

- الباب الرابع -



الخلاصة الإعرابية

الكلمة الإعرابية أربعة أقسام: مُسندٌ، ومَسندٌ اليه، وفضلةٌ؛ وأداةٌ.
وقد سبقَ شرحُ المسند والمُسند اليه؛ ويسمى كلُّ منهما عُمدة؛ لأنه رُكنُ الكلام؛ فلا يُستغنى عنه بحالٍ من الأحوال؛ ولا تتم الجملة بدونه؛ ومثالهما: الصدقُ أمانةٌ.

- والمسندُ إليه: لا يكون إلا اسماً.

- والمسندُ: يكون اسماً، مثل: نافع، من قولك: العلمُ نافعٌ.

واسمُ فعلٍ، مثل: هياتِ المزارُ.

وفِعلاً، مثل: جاء الحق وزهق الباطل.

- إعراب المسند إليه:

حُكْمُ المسندِ إليه أن يكون مرفوعاً دائماً حيثما وقعَ، مثل: فاز المجتهدُ، الحق منصوبٌ، كان عُمرُ عادلاً.

إلا إن وقع بعدَ (إنّ) أو إحدى أخواتها؛ فحكمه حينئذٍ أنه منصوبٌ، مثل: إنّ عمرَ عادلٌ.

- إعراب المسند:

حكمُ المسندِ - إن كان اسماً - أن يكون مرفوعاً أيضاً، مثل: السابقُ فائزٌ، إنّ الحقَّ غالبٌ.

إِلَّا إِنْ وَقَعَ بَعْدَ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا ؛ فَحِكْمُهُ النَّصْبُ ، مِثْلُ : كَانَ عَلِيٌّ بَابَ مَدِينَةِ الْعِلْمِ .

وَإِنْ كَانَ الْمُسْنَدُ فِعْلًا ؛ فَإِنْ كَانَ مَاضِيًّا فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ أَبَدًا ، كَ : انْتَصَرَ .
إِلَّا إِذَا لَحِقَتْهُ وَאוُ الْجَمَاعَةُ ؛ فَيَبْنِي عَلَى الضَّمِّ كَ : انْتَصَرُوا .
أَوْ ضَمِيرٌ رَفَعَ مَتَحَرِّكٌ ؛ فَيَبْنِي عَلَى السَّكُونِ ، كَ : انْتَصَرْتُ ، وَانْتَصَرْتُمْ ،
وَانْتَصَرْنَا .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ؛ فَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا ، كَ : يَنْصُرُ .
إِلَّا إِذَا سَبَقَهُ نَاصِبٌ ؛ فَيَنْصَبُ ، نَحْوُ : لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ إِلَّا بِالْجِدِّ .
أَوْ جَازِمٌ ؛ فَيُجْزَمُ ، نَحْوُ : ((لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)) .
وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ إِحْدَى ثُنَوِي التَّوَكِيدِ ؛ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، كَ : يَجْتَهِدَنَّ ، وَيَجْتَهِدَنَّ .
أَوْ نُونُ النِّسْوَةِ ، بُنِيَ عَلَى السَّكُونِ ، كَ : الْفَتَيَاتُ يَجْتَهِدَنَّ .
وَإِنْ كَانَ أَمْرًا ؛ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ أَبَدًا ، كَ : اكْتُبْ .
إِلَّا إِنْ كَانَ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ ؛ فَيَبْنِي عَلَى حَذْفِ آخِرِهِ ، كَ : اسْعَ ، وَادْعُ ، وَامشِ .
أَوْ كَانَ مُتَّصِلًا بِالْفَ لَاطْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ ؛ فَيَبْنِي عَلَى حَذْفِ
النُّونِ ، كَ : اكْتُبَا ، وَاكْتُبُوا ، وَاكْتُبِي .

أَوْ كَانَ مُتَّصِلًا بِإِحْدَى نَوَوِي التَّوَكِيدِ ؛ فَيَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ ، كَ : اكْتُبَنَّ ، وَاكْتُبَنَّ .
- الْفَضْلَةُ ؛ وَإِعْرَابُهَا :

الْفَضْلَةُ : هِيَ اسْمٌ يُذَكَّرُ لِتَمِيمٍ مَعْنَى الْجُمْلَةِ ؛ وَلَيْسَ أَحَدٌ رُكْنِيَّهَا - أَيِ لَيْسَ مُسْنَدًا
وَلَا مُسْنَدًا إِلَيْهِ - ، كَ : (النَّاسُ) مِنْ قَوْلِكَ : (أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ) .

فأرشد مسند؛ والأنبياء منسد إليه؛ والناس فضلة؛ لأنه ليس مسنداً ولا مسنداً إليها وإنما أتى به لتتميم معنى الجملة.

وسميت فضلة؛ لأنها زائدة على المسند والمسند إليه؛ فالفضل في اللغة معناه الزيادة.

وحكمها: أنها منصوبة دائماً حيثما وقعت، مثل: يحترمُ الناسُ العلماءَ، أحسنتُ إحساناً، طلعت الشمسُ صافيةً، جاء التلاميذُ إلا علياً، سافرت يومَ الخميس، جلستُ أمامَ المنبر، وقفَ الناسُ احتراماً للعلماء.

إلا إذا وقعت بعدَ حرف الجرِّ، أو بعد المضاف؛ فحكمها أن تكون مجرورة، مثل: كتبت بالقلم، قرأت كتبَ التاريخ.

وما جاز أن يكون عُمدةً وفضلةً؛ جاز رفعه ونصبه؛ كالمستثنى في كلام منفيٍّ ذكر فيه المستثنى منه، نحو: ما جاء أحدٌ إلا سعيداً، وإلا سعيداً.

فإن راعيت المعنى؛ رفعت ما بعد (إلا) لوجود الإسناد؛ لأن عدم المجيء؛ إن أسند إلى (أحد)؛ فالجاء مسند إلى سعيد وثابت له.

وإن راعيت اللفظ؛ نصبته؛ لأنه في اللفظ فضلة؛ لاستيفاء جملة المسند والمسند إليه. فإن ذكر المستثنى منه، والكلام مثبتٌ، نُصب ما بعد (إلا) حتماً؛ لأنه فضلةً لفظاً ومعنى، نحو: جاء القومُ إلا سعيداً.

وإن حُذِفَ المُستثنى منه من الكلام؛ رُفِعَ، في مثل: ما جاء إلا سعيداً؛ لأنه مُسندٌ إليه. ونُصِبَ في مثل: (ما رأيتُ إلا سعيداً).؛ لأنه فضلةً.

وحُفِضَ في مثل: (ما مررتُ إلا بسعيدٍ)؛ لوقوعه بعد حرف الجر.

- الأداة وحكمها :

الأداة : كلمة تكون رابطةً بين جُزئي الجملة ، أو بينهما وبين الفضلة ، أو بين جُمْلَتَيْن .

وذلك ك : أدوات الشرط ؛ والاستفهام ؛ والتَّحْضيضَ ؛ والتَّمني ؛ والترجي ؛ ونواصب المضارع ؛ وجوازمه ؛ وحروف الجرِّ ؛ وغيرها .
وحُكمها : أنها ثابتة الآخر على حالةٍ واحدة ؛ لأنها مبنية .
والأداة : إن كانت اسماً ؛ تقع :
مسنداً إليه ، مثل : من مجتهدٌ ؟ .

ومسنداً ، مثل : خيرُ مالِكٍ ما أنفقته في سبيل المصلحة العامة .
وفضلة ، مثل : احترم الذي يطلبُ العلمَ ، إتق شرّاً من أحسنتَ إليه .
وحينئذٍ يكونُ إعرابها في أحوال الرفع والنصب والجر محلياً .